

7- تأملات في سورة آل عمران

عبدالله السعد

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فتقدم لنا قول الله عز وجل ان الذين يكفرون بايات الله. وهم اليهود - [00:00:00](#)

يقتلون النبيين بغير حق فاليهود قد عرفوا بقتل الانبياء نعوذ بالله من ذلك. وفي الحديث الصحيح ان اشد ناسي عذابا ثلاثة رجل قتله نبي او قتل نبيا وممسل من المسلمين اي مصوغ الذي يصور التماثيل - [00:00:22](#)

وهذا الحديث قد خرج الامام احمد واسناده حسن فالذين يقتلون النبيين لا شك انهم من اشد الناس عذابا نعوذ بالله ولا يفعل ذلك الا من كان هو غاية في الكفر. نعوذ بالله بغير حق وتقدم لنا ان هذا - [00:00:50](#)

ليس له مفهوم مخالفة. فالنبي لا شك انه لا يجوز قتله البتة. نعم قال ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس الذين يأمرون بالعدل والشرع ويأمرون الناس بطاعة الله جل وعلا - [00:01:15](#)

وهم الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر فأیضا هؤلاء يقتلونهم او يؤذونهم بالحبس وغيره من العقوبات فبشرهم ما هو جزاؤهم فبشرهم بعذاب اليم. نعوذ بالله. اولئك الذين حبطت اعمالهم في والخرة - [00:01:39](#)

نعم فاعمالهم حابطة في الدنيا وفي الاخرة نعم فالخرة لا يثابون على هذه الاعمال. ولا يجوزون على هذه الاعمال التي عملوها في الدنيا وذلك انها قد حبطت فاحيانا الانسان يعمل العمل ثم يحبطه - [00:02:08](#)

اما بالود نعوذ بالله من ذلك واما بالمراءات والتسميع فيبطل هذا الامل او بغير ذلك هابطت اعمالهم في الدنيا والخرة ومالهم من ناصرين فليس لهم من ناصر ينصرهم اذا الله عز وجل اراد - [00:02:35](#)

معاقبته وابقاع العقوبة بهم لا شك ان الامر لله قل لمن الملك اليوم كله لله فالملك لله جل وعلا. نعم وهذه الاية تفيد كما تقدم ان من الاعمال مما يكون حابطا - [00:03:03](#)

او يكتب للانسان ثم يحبط هذا العمل وذلك كما تقدم اذا افسد الانسان هذا العمل نعوذ بالله من ذلك وقد جاء في صحيح البخاري ومسلم ان شخصا بلغ به في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:28](#)

بلغ به الى ان يكون من كتاب الوحي ان يكون من كتاب الوحي ثم والعياذ بالله ارتد نعوذ بالله فقال ان محمد ما يعلم الا ما انا اقول له - [00:03:50](#)

ونحو ذلك فاهلكه الله فدفنه اصحابه فبعد ذلك وجدوه ملقى على ظهر الارض فظنوا ان هناك من اتى وفعل به ذلك. فحفروا حفرة لعل الشيخ تركي ينتبه. حفروا حفرة اوسع او - [00:04:09](#)

اعمق من الاولى ودفنوه فيها فبعد ذلك وجدوا ان الارض لفظت. نعوذ بالله ثم حفرة ثالثة اعمق من الثانية. فوجدوا ان الارض قد نعم نعم اخرجته ورفضته فتركوه والعياذ بالله - [00:04:32](#)

وهذا الحديث قد جاء في الصحيحين نعوذ بالله. ثم قال تعالى الم ترى الا الذين اوتوا نصيبا من كتابي وهم ايضا اليهود يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون - [00:04:58](#)

وكون انهم اليهود هذا لا يمنع ان يدخل فيهم غيرهم ممن هو على شاكلتهم. ومثلهم في هذه الجريمة. وهي عندما يدعى الانسان الى كتاب الله ليحكم بينه يتولى ولا يقبل بحكم الله - [00:05:23](#)

ويرفض حكم الله عز وجل. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما

فلا بد من الرضا بحكم الله والتسليم له. وانه هو الحق والعدل والصواب - [00:05:47](#)

وهذه الآية ايضا على مستوى الافراد على مستوى الامم ومستوى الافراد. وللحكام وللمحكومين الوا نعم وان كان نصيب الحكام والقضاة اكثر واعظم. نعم. لكن كل الناس مخاطبين بذلك فعليهم ان يتحاكموا الى كتاب الله والى سنة رسول الله - [00:06:13](#) صلى الله عليه وسلم نعم يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون يتولون عن حكم الله ويعرضون عن حكمه سبحانه وتعالى. وقد قال الله عز وجل ومن لم يحكم بما - [00:06:43](#)

انزل الله فاولئك هم الكافرون هم الكافرون نعوذ بالله. وقال فاولئك هم الظالمون. وقال في الآية ايضا بعدها فاولئك هم الفاسقون نعم ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات. اليهود يقولون لن لن تمسوا - [00:07:07](#) النايي الا ايام معدودة. بضعة ايام اربعين يوم او نحو ذلك نكون في النار ثم بعد ذلك الى الجنة وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون هذه هذا الافتراء جعلهم يفترون بدينهم - [00:07:34](#) يقولون خلاص حنا نعذب اياما يسيرة ثم يكون بصيرنا الى الجنة. لا يبالون بالجرائم التي يفعلون دونها ولا المعاصي التي ينتهكونها. نعم. وقد شابههم في هذا القول الرافضة نعم ظل اثني عشرية يقولون نعم يقولون ان نحن خلقنا من طينة لا نعذب لا نعذب -

[00:07:53](#)

وانما يعذب غيرنا وتؤخذ نعم وتؤخذ نعم وتؤخذ السيئات التي وتوضع على اهل السنة. توضع على اهل السنة فتجد يعني هؤلاء الحمقى المجانين والاغبياء يزدادون في فعل المعاصي يكون حتى سيروا على اهل السنة - [00:08:22](#) هل هل هناك يعني هل وصل يعني هل هناك يعني عقل مثل هذا العقل نعم وهم ينصون في كتبهم يقولون نعم ان الامامة فوق النبوة فوق النبوة فيريدون ان علي رضي الله عنه فوق الانبياء والمرسلين - [00:08:47](#) نعم يقولون نعم انه فوق الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام اجمعين بل يقولون انه مشارك لله في ربوبيته نعم يعتقدون انه ان علي رضي الله عنه مشارك لله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا مشارك له - [00:09:11](#) فيه مشارك لله جل وعلا في ربوبيته نعوذ بالله من ذلك وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه وهو يوم القيامة ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. فالانسان يحاسب على كل كبيرة وصغيرة - [00:09:33](#) الا اذا عفا الله ورحم سبحانه وتعالى. ونسأل الله عز وجل ان يشملنا برحمته. وان يتولانا بعفوه سبحانه وتعالى هذا وبالله تعالى

التوفيق - [00:10:01](#)